الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

الحفظ والتفسير– علوم القرآن – التلاوة

للصف الثاني الثانوي

الجزء الثاني

المؤلفون

د . أحمد يحيى محسن العوامي / رئيسا

أ. محمد يحيى سالم عزان
أ. أحمد ناجي صالح الموتي / منسقاً
د. محمد عبد الرحمن الجبوبي
أ. ابتسام محمد عبد الرحمن الظفري
أ. صفية يحيى عبده بُكاري

الإخراج الفني

التصميم علي عبدالله السلفي
أحمد محمد علي العوامي

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ. د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

د. عبدالله عبده الحامدي.
د/ صالح ناصر الصوفي.
أ.د/ محمد عبدالله الصوفي.
أ/ عبدالكريم محمد الجنداري.
د/ عبدالله علي أبو حورية.
د/ عبدالله لملس.
أ/ منصور علي مقبل.
أ/ أحمد عبدالله أحمد.
أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي.
أ.د/ محمد حاتم المخلافي.
أ/ علي حسين الحيمي.
د/ أحمد علي المعمري.
أ.د/ صالح عوض عرم.
د/ إبراهيم محمد الحوثي.
د/ شكيب محمد باجرش.
أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي.
أ/ محمد هادي طواف.
أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع.
أ/ محمد عبدالله زبارة.
أ/ عبدالله علي إسماعيل.

أ.د/ عبدالله سلطان الصلاحي.

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية.

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات.

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبمايتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعنا التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستتبعها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها.

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدروسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليمني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين . وبعد . . .

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف الثاني الثانوي الجزء الثاني نقدمه لأبنائنا وبناتنا الطلبة في ثوبه الجديد ، حيث تم تطويره في إطار مشروع وزارة التربية والتعليم لتطوير المناهج الدراسية .

والكتاب يتضمن مقرر الحفظ والتفسير ، ومقرر علوم القرآن، ومقرر التلاوة .

وقد تم اختيار النصوص والموضوعات وفقاً لرؤية تربوية وعلمية غايتها بناء الشخصية اليمنية الواعية الملتزمة بعقيدتها وقيمها الإسلامية، المنفتحة على العصر بالسلوك الإسلامي الصحيح ؛ ومن أجل ذلك اختيرت للحفظ والتفسير سورة الدخان كاملة بعد أن قسمت إلى مقاطع يمثل كل مقطع منها درساً مستقلاً . إلى جانب مقاطع من سور متفرقة يعالج كل مقطع منها موضوعاً محدداً له علاقة بعقيدة الطالب وسلوكه ويمثل درساً مستقلاً، وروعي في التفسير توضيح معاني الآيات من خلال سياقها الكامل دون الاقتصار على المعنى اللغوي القاموسي ، كما روعي أن يكون شرح الآيات منصبا على تأكيد القضايا التربوية فيها ، سيراً على منهج التفسير الموضوعي، معتمدين في ذلك على عدد من التفاسير القديمة والحديثة .

أما مقرر(علوم القرآن) فقد اشتمل على عدد من الموضوعات اختيرت لتناسب احتياج الطلبة في هذه المرحلة بما يعزز فهمهم للقرآن الكريم وتعظيمه والحرص على تعلمه وحفظه. مع الحرص على تبسيطها لتكون مناسبة لنضجهم العقلي والمعرفي .

وفي مقرر(التلاوة) حددت للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة السور الأولى من القرآن الكريم ابتداءً بسورة (الفاتحة) ثم سورة (البقرة) وحتى نهاية سورة (هود) ، تواصلاً مع ما تم أخذه تلاوة في المرحلة الأساسية؛ وبذلك تكون تلاوة القرآن الكريم كاملاً قد تمت في التعليم العام موزعة على صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية. وقد خصص للصف الثاني الثانوي السور التالية : النساء ، المائدة ، الأنعام ، وقسمت إلى مقاطع مناسبة يمثل كل قسم منها درساً .

ختاماً : نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا إلى ما يحقق الأهداف المتوخاة من دراسة هذه المادة، سائلين المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به أبناءنا وبناتنا الطلاب والطالبات وزملاءنا المعلمين والمعلمات ، آمين .

المؤلفون

المحتويات

الموضوع | الصفحة

أولاً : الحفظ والتفسير

الدرس الأول : أساليب الدعوة في القرآن الكريم ٧
الدرس الثاني : امرأتان في الجنة وامرأتان في النار ١٣
الدرس الثالث : التجارة مع الله عز وجل ١٨
الدرس الرابع : المسيح عبد الله ورسوله ٢٣
الدرس الخامس : ملامح المجتمع المسلم ٢٩
الدرس السادس : صفات عباد الرحمن (١) ٣٥
الدرس السابع : صفات عباد الرحمن (٢) ٤٢

ثانياً : علوم القرآن

الدرس الأول : القصص في القرآن ٤٨
الدرس الثاني : القسم في القرآن ٥٣
الدرس الثالث : الأمثال في القرآن ٥٧

ثالثاً : التـــلاوة ، سورة الأنعام

الدرس الأول : الآيات (١ – ١٦) ٦٢
الدرس الثاني : الآيات (١٧ – ٣٢) ٦٤
الدرس الثالث : الآيات (٣٣ – ٤٩) ٦٦
الدرس الرابع : الآيات (٥٠ – ٦٧) ٦٨
الدرس الخامس : الآيات (٦٨ – ٨٢) ٧١
الدرس السادس : الآيات (٨٣ – ٩٩) ٧٤
الدرس السابع : الآيات (١٠٠ – ١١٥) ٧٧
الدرس الثامن : الآيات (١١٦ – ١٣٤) ٧٩
الدرس التاسع : الآيات (١٣٥ – ١٥٠) ٨٢
الدرس العاشر : الآيات (١٥١ – آخر السورة) ٨٦

أولا : الحفظ والتفسير

الدرس الأول : الآيات (١٢٥ – ١٢٨) سورة النحل

الدرس الثاني : الآيات (١٠ – ١٢) سورة التحريم

الدرس الثالث : الآيات (١١ – ١٢) سورة التوبة

الدرس الرابع : الآيات (٧٢ – ٧٧) سورة المائدة

الدرس الخامس : الآيات (٣٦ – ٤٣) سورة الشورى

الدرس السادس : الآيات (٦٣ – ٧١) سورة الفرقان

الدرس السابع : الآيات (٧٢ – ٧٧) سورة الفرقان

الدرس الأول

أساليب الدعوة في القرآن الكريم

الآيات (١٢٥ - ١٢٨) سورة النّحل

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يبين أهمية الدعوة إلى دين الله عز وجل.
- يشرح معنى الحكمة في الدعوة وأثرها.
- يصف كيفية الموعظة الحسنة .
- يوضح طرق الجدال بالتي هي أحسن.
- يبين أهمية الصبر وعاقبته في الدعوة إلى الله .
- يبين حدود دور الدعاة إلى الدين.

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ
وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

معاني الآيات

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾

ادع إلى الإسلام بأساليب مناسبة وحجج توضح الحق وتزيل الشبه وتثير العبر النافعة.

﴿ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾

اتخذ مع المعاندين طريقة المحاجة بالرفق واللين، حتى يدركوا حرصك على ما ينفعهم.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾

الله هو العالم بأن فيهم من يستجيب للنصيحة فيهتدي، ومنهم من يصر على الضلالة.

﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ ﴾

وإن عاقبتم المسيء فعاقبوه بما يناسب جرمه، ولا تتجاوزوا فتكونوا ظالمين.

﴿ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾

وإن اخترتم الصبر على الأذى وتسامحتم فيما أصابكم فهو خير لكم في الدنيا والآخرة.

﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ ﴾

تحمل الأذى في سبيل الدين الذي تدعو إليه، فإن الله سيوفقك ويقوي عزيمتك.

﴿ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴾

ولا تحزن على من أعرض عن نداء الحق، وفاتته الفرصة، ولا تضق بمكرهم مهما كان.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾

إن الله يؤيد من خافه واستجاب لندائه، وأحسن في أداء ما كُلف به.

من هدي الآيات

تعد الدعوة إلى دين الله عز وجل امتدادا لمهمة الأنبياء عليهم السلام، واستمرارا لحركة التصحيح في حياة الناس، وإرشادهم إلى طريق الهداية والفلاح، ولذلك لا بد أن تكون على مواصفات معينة ونسق خاص وبأسلوب مميز.

ويمكننا من خلال آيات الدرس أن نقف على جانب من التوجيهات القرآنية التي توضح معالم دستور الدعوة وأساليبها التي رسمها الله عز وجل للدعاة إلى دينه، ومن ذلك:

الحكمة في الدعوة

الحكمة: وضع الشيئ في موضعه، وتعني الدعوة بالحكمة: ملاحظة واقع المجتمع، ودراسة ظروفه الفكرية والنفسية والاجتماعية، ووضع كل ذلك في الحسبان، كما تعني تنوع الأساليب حسب اختلاف المدعوين، فالدعوة لن تكون فعالة وناجحة إذا لم يتعرّف الداعية طبيعة فكر وثقافة المدعوين، ومستوياتهم في الفهم والاستيعاب، لكي يدرك طبيعة عمله، فقد تقتضي بعض المواقف الحاجة إلى الحماس الذي يدفع نحو الهدف بقوة، بينما يقتضي بعضها الآخر حالة من الإتزان للتفكير بهدوء والتصرف بروية، وتقتضي بعض المواقف أن يقدم الداعية ما لدية بالتدرج من الواضح إلى غيره، ومن السهل إلى سواه ، ومن المحسوس إلى المغيب، وهذا ما يعبر عنه علماء البيان بـ « مطابقة مقتضى الحال » .

وقد سلك القرآن الكريم أسلوبا راقيا في الدعوة؛ فحكى القصص وضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الأذهان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الزمر] وشرع الكليات أولاً ثم فَصَّل جزئياتها،فقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [آل عمران] ثم فصل معنى طاعة الله والتزام أمره في آيات أخرى، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الحج]

الموعظة الحسنة

تتجلى الموعظة الحسنة في الحديث الطيب المعتدل الذي لا وهن فيه و لا خشونة، بحيث يشعر المخاطَب برفق الداعية وخالص نصحه له وإرشاده إلى ما ينفعه ويسعده، مما يوحي له أنه أمام دعوة تفيض بالحب والحنان والخير، وتحترم إنسانية الإنسان .

وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أروع مثال في ذلك، فقد كان سمح الأخلاق رقيق المشاعر، يدعو الناس إلى ما يريد برفق، ويشرح لهم وجوه الخير فيه حتى يصل بهم إلى الاقتناع، ويستبشر بمن استجاب له، ولا يغلظ على من رفض دعوته، بل يعود إليه مرة أخرى لعله يجد سبيلاً إلى قلبه، وفي هذا يقول الله عز وجل:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾
[آل عمران]

الجدل بالتي هي أحسن

لقد أخذ القرآن الكريم بعين الاعتبار حال الكفار وأصحاب العقائد المخالفة للإسلام، ونبه الداعية أنه سيصطدم بهم، لذا أرشده إلى كيفية مواجهة ردة فعل المخاطَب، ودعاه إلى ترويض نفسه على تحمل الصدمات، ليدرك أن تعرضه للتجريح، ومهاجمة دعوته من قِبَلِ خصومها أمر طبيعي ينبغي التعامل معه بسعة بال، حتى يكسب مخالفيه إلى عقيدته، لا أن يغلط عليهم ويسعى لإبادتهم وتحطيمهم، فليست مهمة الداعية مهمة من يسعى لإشباع نزوعه إلى التفوق والغلبة، بل هي مهمة الإنسان الذي يسعى لتحرير غيره من رواسب الكفر والأخذ بيده نحو سبيل الهداية، ليصبح صديقاً ورفيقاً في رحلة الدعوة إلى الله تعالى.

أما إذا شعر المخالف أن أحدا يتلمس نقاط ضعفه ويستغلها في توجيه الضربات المتلاحقة إليه، بأسلوب عنيف لا يحترم ذاته ولا فكره، بحيث يوقفه موقف المغلوب المهزوم في ميدان الصراع، فإن كبرياء الإنسان وعناده يمكن أن تتغلب على رغبته في الوصول إلى الحق، وبهذا لا يمكن أن يقدم سوى مزيد من العناد وتبادل التهم والجدل العقيم.

وقد أكد القرآن الكريم في أكثر من آية أهمية أسلوب الدعوة إلى الله بالمنطق السليم والتعامل الحسن، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾[العنكبوت]

العدل في العقوبة والصبر على الأذى

جعل الله للمعتدى عليه في نفسه أو في ماله أو في عرضه، الحق بأن يرد الاعتداء بمثله، ولا يزيد عليه؛ لأن الزيادة تجاوز للحق إلى الظلم والطغيان، فلا يجوز له ـ تحت أي مبرر ـ أن يتجاوز القصاص المكافئ للاعتداء الذي وقع عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن المكافأة بالمثل إنما تكون فيما يجوز أن يُكَافَأَ فيه، كالقصاص في النفس

والجروح، فأما في ما لا يجوز فعله، مثل الظلم أو الفاحشة، فلا يجوز للمسلم أن يأتي مثله، بحجة أن له حق المعاقبة بالمثل.

وفوق ذلك أرشد الله تعالى من له حق الرد والمجازاة إلى الصبر والتعالي على نوازع التشفي والانتقام الذاتية، مؤكداً أن ذلك يمثل الخير الناتج عن التربية الإيمانية، فيفسح المجال لحلّ المشاكل بطريقةٍ تفتح القلوب على المحبة، وتهيىء الساحة لمواقف التلاقي والتقارب بين الناس، وتمنع دواعي التشاجر والاختلاف، والمسلم مدعو لأن يكون قدوة لغيره في العفو والتسامح .

وقد أمر الله تعالى بالعدل والإنصاف حتى مع الأعداء، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ [المائدة] وهذا يؤكد أن العداوة لا تبرر الظلم، فضلا عما هو دونها، مثل اختلاف وجهات النظر وتعدد الآراء والاستنتاجات.

تقبل النتائج بعد أداء الواجب

ينتهي دور الداعية بتقديم ما لديه على أحسن وجه، فإن استجاب الناس لما يدعوهم إليه فقد تحقق مراده، وإن لم يستجيبوا له فلا ضير عليه، وقد أدى ما يجب عليه، فلا يحزن على من أعرض عن نداء الحق، وأضاع على نفسه فرصة السعادة، وعرّضها للهلاك، فالله تعالى سيتولى أمره، قال تعالى: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [الأنعام]

وعلى الداعية أن يثق بالله عز وجل فلا يرعبه ما يدبر أعداء الدعوة من كيد ومكر لها، فإن الله سيكشف ذلك كله ويؤيد من كان صادقا في دعوته محبا الخير للناس، حريصا على إسعادهم، لأنَّه مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وأخلصوا له القول والعمل، وخافوا الله في السرّ والعلن، وانطلقوا في خط مستقيم يتحركون في حدود الله لا يتجاوزونها.

النشـــــاط

جاء في القرآن الكريم أن الله أوصى موسى بأن يدعو فرعون إلى دين الله بلطف ولين، ابحث عن الآية الواردة في ذلك وابحث عن تفسيرها، ثم دون ذلك في دفترك، واعرضه على معلمك.

التقويم

١ ـ اشرح المفاهيم الآتية:

أ ـ الدعوة بالحكمة.

ب ـ المجادلة بالتي هي أحسن.

جـ ـ الموعظة الحسنة.

٢ ـ اذكر مثالاً لأسلوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدعوة إلى الإسلام.

٣ ـ اشرح جانباً من الأثر السلبي للأساليب العنيفة في الدعوة.

٤ – ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :

أ ـ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾

ب ـ قوله تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾

جـ ـ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾

د ـ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾

٥ ـ متى يكون الرد بالمثل غير جائز ؟

٦ ـ علل لما يأتي:

أ ـ يتوقف نجاح الدعوة على معرفة فِكْر من تُلْقَى إليه.

ب ـ لا يحسن بالداعية أن يتعمد إهانة مخالفه والإساءة إليه.

جـ ـ على الداعية أن لا يحزن إن لم يُسْتَجَبْ لما يدعو إليه.

٧ ـ ما الذي تستنتج من قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ﴾

٨ ـ بين الأسلوب الدعوي في قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

الدرس الثاني

امرأتان في الجنة وامرأتان في النار

الآيات (١٠ - ١٢) سورة التحريم

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يوضح علاقة القرابة بالصلاح والفساد.
- يبين نظرة الإسلام إلى المرأة.
- يوضح معنى استقلال شخصية المرأة.
- يبين أوجه الصلاح في مريم وزوجة فرعون.
- يبين معنى الخيانة في امرأتي نوح ولوط.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

معاني الآيات

﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾

كانتا زوجتين لنبيين من أنبياء الله فأصرتا على الكفر وإفشاء أسرارهما.

﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾

لم تنفعهما صلتهما الزوجية بالنبيّين في إنقاذهما من عذاب النار.

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾

ومريم مثال للمرأة التي حافظت على عفتها وطهارتها فجعلها أُمًّا لنبي من أنبيائه.

﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾

آمنت بوحي الله ورسله وكانت من أكثر الناس إيمانا به وعبادة له.

من هدي الآيات

تؤكد الآيات الكريمة أن قيمة كل إنسان فيما يحمل من أفكار وما يلتزم من قيم وما يصدر عنه من مواقف، وما يتميز به من سلوك وأخلاق، بغض النظر عن جنسه أو من ينتمي إليه. فقد يكون أحد أقارب النبيين كافراً، دون أن يكون في ذلك إساءة إلى الأنبياء، وقد يكون أحد أقارب المفسدين مؤمناً، دون أن يكون في ذلك إجلال للمنحرفين، وهذه حقيقة مهمة سنتعرف على شيء من جوانبها فيما يأتي:

المرأة في مستوى المثل للآخرين

في هذه الآيات نجد أن الله تعالى جعل المرأة مثلاً حيًا للسلوك الإيجابي والسلوك السلبي في حياة الإنسان رجلا كان أو امرأة، لنأخذ من ذلك الفكرة الإسلامية التي تتحدث عن المرأة على أنها تصلح عنواناً للضعف البشري، وتصلح نموذجاً من نماذج القوّة الإنسانية، فهي قادرة على الاستقلال بإرادتها وقرارها مهما كانت الظروف مساعدة أو معاكسة لما تريد، وهذا يوحي بأن الضعف الأنثوي والتبعية للرجل لا يمثل حتمية في شخصية المرأة، بل يمكنها أن تمتلك عناصر القوّة في شخصيتها وتستقل بقرارها رغم الظروف المحيطة بها.

فهذه آسية بنت مزاحم (زوجة فرعون)، و مريم ابنة عمران آمنتا بالله رغم الظروف والضغوط القاهرة التي من شأنها التأثير على الإنسان والتشويش على فطرته، بينما كفرت زوجة نوح وزوجة لوط رغم العوامل الإيجابية المساعدة على الإيمان.

امرأة نوح وامرأة لوط مثال للكافرين

ذَكَّر الله تعالى نساء نبيه ونساء المؤمنين بموقف كل من زوجة نبي الله نوح وزوجة نبي الله لوط، حيث اتبعتا قومهما في الكفر، ولم تنسجما مع طبيعة مكانهما الزوجي الذي يهيء لهما أن تكونا من أوائل المؤمنين بالرسالة، لأنهما تعرفان من استقامة زوجيهما وصدقهما ما لا يعرفه الآخرون، فلم يبق لهما أيّ عذرٍ في الانحراف عن دعوتهما، ومع ذلك اختارتا الانتماء العصبي الذي يربطهما بتقاليد قومهما،فظلتا على كفرهما وكانتا تعملان ما يسيء إلى مصلحة الرسالة والرسولين من إفشاء أسرارهما إلى الكفار المتربصين بهما، فاستحقتا بذلك العذاب، ولم تنفعهما صلتهما الزوجية بالنبيّين، لأن المسؤولية عند الله تبقى في النطاق الفردي الذي يتحمل فيه كل إنسان مسؤولية عمله من خير أو شرّ، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر]

امرأة فرعون ومريم ابنة عمران مثال للمؤمنين

بعد أن ضرب الله مثلاً للذين كفروا بامرأتي نوح ولوط، ضرب مثلا آخر للمؤمنين بامرأة فرعون ومريم ابنة عمران.

- فامرأة فرعون كانت في مقام الملكة لشعبها، وكانت الدنيا بكل زخارفها وزينتها ولذاتها تحت قدميها، فتخلت عن ذلك كله عندما عرفت طريق العبودية لله، وذاقت طعم مناجاته، فاحتقرت فرعون وملكه، وكل المتزلفين له اللاهثين وراء ماله وسلطانه، ورأت نفسها غريبةً بينهم، فأخذت تستغيث بربها في خلوتها:

﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

وفي هذه المرأة المؤمنة التي عاشت في أعلى مراتب الدنيا نجد المثال الحيّ للمرأة التي اجتمعت فيها عناصر القوّة الإيمانية الصادقة، والوعي العميق بالواقع الفاسد الذي يحيط بها، لتعطي درساً واضحاً لكل الذين يتعلّلون في تبرير انحرافهم بالبيئة الفاسدة التي يعيشون فيها، فلا يملكون إلا الخضوع لها، لتقول لهم إن مجتمعاتهم لم تبلغ في الانحراف ما بلغه المجتمع الفرعوني، ولم يعيشوا في قلب الإغراء كما عاشت فيه، ومع ذلك سمت بروحها وعقلها عنه واستطاعت أن تتجاوز الضعف وترتفع إلى درجة القوة الإيمانية التي تتقدم فيها على الرجال في إرادتها القوية وقرارها الحاسم.

- ومريم ابنة عمران التي عاشت في بيئة غلب عليها الفساد بسبب انحراف بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام حيث انتشر فيهم الفساد الأخلاقي وشاعت الفاحشة بينهم، ومع ذلك استطاعت أن تواجه كل من يتآمر عليها بقوّةٍ وصلابةٍ وشموخٍ، فلم تضعف أمام ضغوطهم ولم تتأثر بإغراءاتهم، وحافظت على طهارتها وعفتها، مستمدة قوة موقفها من قوة إيمانها بالله عز وجل، الذي جعلها وابنها آية للعالمين. وَكَانَتْ مريم مِنَ الذين خضعوا لله وأخلصوا له العمل، واستمروا عليه؛ فبقيت مثلاً لكل الناس في الطهر والإيمان والتصديق برسالات الله، والسير على خط طاعته، لتكون النموذج الأمثل الذي يعبر عن قدرة المرأة في الانتصار على كل نوازع الضعف التي توحي لها بالانحراف، فتتمرد عليها بالإيمان الخالص والإرادة القويّة، ليقتدي بها الرجال والنساء، من المؤمنين والمؤمنات في كل زمان ومكان.

النشـــــاط

وردت قصة مريم مع قومها في (سورة مريم) اكتب الآيات الواردة في القصة وتعرف على بعض تفاصيلها المثيرة في كتب التفسير ولخصها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويم

١- في ضوء ما درست وضح القضايا الآتية:

أ - قيمة كل إنسان في أفكاره وقيمه ومواقفه.

ب - تستقل المرأة بقرارها رغم الظروف المحيطة بها.

٢ - ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:

أ - قوله تعالى: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾

ب - قوله تعالى: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾

جـ- قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾

د - قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾

٣ - علل لما يأتي:

أ - كان الأولى بامرأتي نوح ولوط الإيمان برسالتهما.

ب - تخلت امرأة فرعون عن زخارف الدنيا وملذاتها.

جـ- استطاعت مريم تحدي الواقع المحيط بها والتغلب عليه.

٤ - ما المقصود بخيانة امرأتي نوح ولوط ؟

الدرس الثالث

التجارة مع الله عز وجل

الآيات (١١١ - ١١٢) سورة التوبة

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يبين كيفية التجارة مع الله .
- يبرهن على أن التجارة مع الله رابحة .
- يوضح مكانة الجهاد في الشرائع السماوية .
- يبين صفات المؤمنين المتاجرين مع الله .

معاني الآيات

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ ﴾

جعل الله الجنة عوضا للمؤمنين لما بذلوا من النفس والمال في سبيل الله.

﴿ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ ﴾

يُقْدِمُونَ على المواجهة في سبيل الله ببسالة وعزيمة طلبا للنصر أو الشهادة.

﴿ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ ﴾

وعد الله المجاهدين في سبيله بالجنة وأكده في الكتب المنزلة على الأنبياء.

﴿ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ ﴾

لا أحد أوفى بوعده من الله الذي لا يعجزه شيء فافرحوا بوعد الله لكم بالجنة.

﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ﴾

الراجعون عن ذنوبهم إلى الله، الحامدون له على كل حال، المقيمون فرائض الصوم والصلاة.

﴿ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

المؤدون لواجبهم في إصلاح الأمة، الملتزمون بما فرض الله عليهم، لهم السعادة الدائمة.

من هدي الآيات

ترك الله تعالى الحرّية للإنسان في ماله ونفسه، ليحدّد طبيعة تصرفاته فيهما، ابتلاء واختباراً له، وإلا فإن النفس هبة الله وستنتهي إليه، والمال عطيته سيعود عليه.

مفهوم التجارة مع الله وعاقبتها

تذكر الآيات الكريمة أن المؤمنين باعوا أنفسهم وأموالهم من الله وقبلوا الجنة عوضاً عنها، مع أن الله عز وجل يملك الإنسان وما يملك، فالأنفس هو خلقها، والأموال هو وهبها ، وإنما عبر عن العبودية الكاملة لله عز وجل بالبيع والشراء؛ لأن الناس يعرفون مدلول هذا التبادل .

وقد روي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للأنصار حين بايعوه في العقبة: أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم، قال عبد الله بن رواحة: فإذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال: لكم الجنة، قالوا : ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل. أي لا نتراجع عن هذه البيعة.

وهذا يؤكد أن التجارة رابحة لا خسارة فيها، وأيّ ربح أعظم من ربح المصير في الآخرة، وأيّ غنيمةٍ أعظم من الجنة، وأيّ بيع أعظم من أن يبيع الإنسان نفسه لله؟! ليجد في النهاية أنه يملك نفسه التي بذلها في سبيل الله، كما يملك عوضها وهو الجنة.

الجهاد مبدأ ثابت في جميع الرسالات

تشير الآيات إلى أن تشريع الجهاد ليس أمراً خاصا بدين معين، أو مرحلة زمنيّة محددة، بل هو وارد في كل الأديان، شامل لكل الجماعات والأزمنة، فقد شرعه الله تعالى في التوراة والإنجيل والقرآن، ليحتمي الإنسان به من الظلم والاضطهاد ويتمكن من التقدم والرقي وجعل ثوابه الجنة، وذلك ليستمر خط الجهاد في مراحل يتصل بعضها ببعض، ويقَوِّي بعضها بعضاً، وهذا يوحي بأن الجهاد شريعة الله في كل العصور، وبرنامج الرسل في كل مراحل التاريخ.

أنواع الجهاد

لا يقتصر الجهاد على القتال فقط، ولكنه يشمل جميع أشكال البذل والعطاء في سبيل الله، منها:

- أن يكون بالنفس وبالمال، كما قال الله تعالى: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [التوبة]
- وقد يكون بالكلمة والموقف، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر »(١).
- وقد يكون بالدعوة إلى الله تعالى وبيان الحجة، كما قال الله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ [النحل : ١٢٥]
- وقد يكون في السعي لكسب الحلال والإنفاق على من يجب الإنفاق عليه، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلاً استأذنه في الخروج معه للقتال فقال له: « أَحَيٌّ والداك؟ » قال: نعم. قال: « ففيهما فجاهد »(٢).

ومن المهم معرفة فقه الجهاد وصوره الشرعية، من أجل إقامته على أساسٍ صحيح بعيداً عن الفوضى والعدوان.

---

(١) [أخرجه الحاكم في المستدرك (كتاب الفتن) عن أبي سعيد رضي الله عنه].

(٢) [أخرجه البخاري، باب الجهاد بإذن الأبوين، عن عبد الله بن عمرو].

صفات المؤمنين الذين باعوا أنفسهم لله تعالى

وصف الله المؤمنين الذين يُقْدِمُونَ على بيع أنفسهم من الله بصفات جليلة، منها:

- **أنهم تائبون**، والتوبة: تعني العودة إلى الله وترك المعاصي والتصميم على عدم العودة إليها، وهي مطلوبة في كل الأحوال، قال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ [النور]
- **الْعَابِدُونَ**، وهم: الذين يعبدون الله وحده ويخلصون له ويحرصون على أداء ما فرض الله عليهم، في عباداتهم الشخصية كالصلاة والصوم ومعاملاتهم مع الآخرين كالبيع والشراء.
- **الحامِدُونَ**، وهم: الذي يحمدون الله على ما أولاهم من فضله ونعمه اعترافاً منهم بآلائه.
- **السَّائِحُونَ** وهم: الذين لا يبقون في مواقعهم التي نشأوا فيها، بل ينطلقون في رحاب الأرض، في آفاق الله، للدعوة إلى الدين والحصول على العلم من منابعه الأصيلة، والانفتاح على الحياة في مجالاتها الرحبة، في سياحةٍ مستمرة تحمل معنى التجدّد والانفتاح على أكثر من تجربة جديدة واسعة، وقد جاء في كثير من التفاسير أن المراد بالسياحة الصيام.
- **الرَاكِعُونَ السَّاجِدونَ**: هم الذين يعيشون العبودية لله، ركوعاً يُجَسِّد الخضوع له في كل شيء، وسجوداً يمثل الإذعان لإرادته في كل شأن من شئون الحياة.
- **الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المنكَرِ**، من أجل إقامة الحق وحماية الحياة والإنسان من كل انحرافٍ وتدميرٍ وتخريب؛ في قيم الفرد والجماعة، في مجال السياسة والفكر والاجتماع والاقتصاد وغير ذلك من شؤون الحياة.
- **الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّه**، فهم يقفون حيث يريد الله أن يقفوا، ويتحركون حيث يريد الله منهم الحركة، فلا يتجاوزون الحق إلى غيره، لأنهم يخافون عقاب الله ويرجون ثوابه، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]

النشـــــاط

ورد في سـورة الصف آيات تدل على أن الجـهـاد في سـبـيـل الله بـالمال والنفس وسيلة للتجارة مع الله عز وجل، ابحث عن تلك الآيات، وطابقـها على ما ورد في هذا الدرس، ثم دون ذلك في دفترك واعرضها على معلمك.

التقويم

١ ـ اشرح مفهوم التجارة مع الله.

٢ ـ اذكر صور الجهاد الواردة في الدرس.

٣ ـ ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:

أ ـ قوله تعالى: ﴿ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾

ب ـ قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ﴾

جـ ـ قوله تعالى: ﴿ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾

٤ ـ علل لما يأتي:

أ ـ التجارة مع الله رابحة لا خسارة فيها.

ب ـ من المهم معرفة فقه الجهاد معرفة صحيحة.

جـ ـ ترك الله تعالى الحرّية للإنسان في ماله ونفسه.

٥ ـ اشرح معاني الصفات الآتية:

أ ـ التائبون.

ب ـ الحامدون.

جـ ـ السائحون.

د ـ الحافظون لحدود الله.

الدرس الرابع

المسيح عبد الله ورسوله

الآيات (٧٢ - ٧٧) سورة المائدة

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يبين نظرة الإسلام إلى العقائد المختلفة.
- يوضح شهادة المسيح على نفسه بالعبودية.
- يذكر الردود على مؤلهي المسيح عليه السلام.
- يبين مكانة المسيح وأمه في الإسلام.
- يوضح مخاطر الغلو في الدين.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ
ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ
ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾
لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ
إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ
ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ
ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾
قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟
كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

معاني الآيات

﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾

من زعم أن الله هو المسيح أو أنه اتحد معه فهو كافر وإن زعم أنه مؤمن بالله.

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾

من زعم أن الإله ثلاثة هم: (الله والمسيح وأمه) فهو كافر وإن زعم أنه مؤمن بالله.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ ﴾

دعا المسيح بني إسرائيل إلى عبادة الله ربه وربهم جميعا.

﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

من لم ينته عن تأليه المسيح فإنه كافر وسيخلد في عذاب النار.

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

أفلا يرجعون عن تلك العقائد الزائغة ويوحدون الله تعالى ليتوب الله عليهم .

﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾

ما المسيح إلا رسول من البشر كالرسل قبله خصه الله تعالى بالآيات كما خصهم .

﴿ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾

الصديقة من التصديق، وكان عيسى عليه السلام وأمه يحتاجان إلى الطعام كسائر الناس.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَاتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾

انظر كيف ينصرفون عن استماع الحق وتأمله والعمل به رغم بيانه ووضوحه .

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾

أيها النصارى لا تبالغوا في دينكم وتقدموه على غير الحقيقة التي هو عليها.

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾

يا أهل الكتاب لا تتبعوا أهواء الذين يسعون إلى تلبيس الحقائق وتزويرها.

من هدي الآيات

إذا كان الإسلام لا يُكْرِه أحداً على ترك ما يعتقده ليؤمن بالإسلام , فإنه لا يُقِر العقائد الفاسدة ولا يسكت عنها، بل ينتقدها ويبين بطلانها ويدعو إلى تركها، ومن ذلك ما جاء في آيات هذا الدرس من إنكار على من ألَّه المسيح عليه السلام .

الجناية على عقيدة المسيح عليه السلام

كان عيسى عليه السلام رسولاً من عند الله يدعو إلى توحيد الله وإبطال الشرك، كغيره من إخوانه الأنبياءصلوات الله عليهم أجمعين، ولكن التصور الخاطئ للألوهية لدى بعض النصارى، والتقديس المفرط لذات عيسى عليه السلام أوقعهم في حبائل الشرك فزعموا أن عيسى إله مع الله تعالى وتارة يزعمون أنه ابن الله ؛ وقد استنكر القرآن الكريم ذلك وعدّه كفراً بالله، ودحضه بالحجج والبراهين النيرة، فالكفر لا يكون بإنكار وجود الله فقط، بل يكون بالانحراف في التصوّر أيضاً، كاعتقاد تَجَسُّدِ اللَّه

في شخصيّة مادية، لأن تلك الصورة ليست هي الله، بل غيره، فيكون الإيمان بها إيماناً بغير الله، وعلى هذا الأساس، أطلق القرآن صفة الكفّر، على من قالوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ كما أطلقه على من قالوا إن الله ثالث ثلاثة، مهما كانت الأساليب الّتي اتبعوها في صياغة تلك العقيدة.

الرد على مؤلهي المسيح عليه السلام

لم يكتف القرآن الكريم ببيان انحراف عقيدة تجسيد الله في شخصية إنسان، بل توجه إلى بيان بطلانها ومعالجتها بعدّة أساليب، منها:

١ – أن المسيح شهد على نفسه بالعبوديّة لله، ودعا النَّاس إلى توجيه العبادة له وحده رب الجميع، فقال: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ و﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾﴾ [مريم] وقرر الحقيقة التي تقوم عليها كل عقيدة جاء بها رسول من عند الله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ وهكذا أكد لهم أنه لا يوجد إلا إله واحد هو الله، الذي ليس له شركاء.

٢– التأكيد على أن توجيه العبادة لغير الله شرك وظلم عظيم، حرّم الله الجنَّة على من فعل ذلك وجعل مسكنه النَّار، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [التوبة]

٣– بيان أنَّ الألوهيّة تعني القدرة المطلقة، والمسيح لا يملك من مقوّمات القوّة الذاتية ما يستطيع به أن يمنح النفع لنفسه أو يدفع الضرر عنها، فكيف يفعل ذلك لغيره، بل هو بشر كبقيّة البشر في قدراته الطبيعيّة، وليس له إلاَّ ما أجراه الله على يديه من آيات ومعجزات لتأييد نبوته ، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ [المائدة]

٤- إبطال فكرة التثليث واعتبارها انحرافاً عن وحدانيّة الله تعالى التي يمتنع معها التركيب والتجزؤ والتعدد، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾ [النساء]

٥ – التحذير من عاقبة تلك الأفكار المنحرفة ودعوة أصحابها إلى التوبة والاستغفار والتراجع عنها، لأنَّ الانحراف في العقيدة، أشدّ خطراً من الانحراف في العمل، والإنذار والتهديد طريقةٌ قرآنيةٌ حكيمةٌ تهدف إلى التذكير بخطورة النتائج العملية للانحراف، وتجعل الإنسان يواجه الموقف بجديّةٍ أكبر، واهتمامٍ أشد.

٦- إبراز الصورة الحقيقيّة لعيسى بن مريم عليه السلام، كما يراها الإسلام، فهو رسول لله أرسله إلى عباده، وَأُمُّهُ امرأة صِدِّيقَةٌ صدّقت الله بإيمانها، وأخلصت لله في العبادة والموقف، وواجهت كل التحديات بروح المؤمنة الصادقة التقيّة، فلم يكن في عيسى أيٌّ مظهرٍ من مظاهر الألوهيّة، بل كانت آيات الله الظاهرة على يديه، كالآيات الظاهرة على أيدي الرسل الَّذين سبقوه، فإن إحياء الموتى على يده ليس إلا كتحويل العصا إلى حية تسعى على يد موسى عليه السلام.

٧- أن خلقه من غير أب ليس أغرب من خلق آدم من غير أم وأب، بل إن مولده من أم يعني أنه وُجد بعد أن لم يكن، وأنه واحد من البشر الذين يحتاجون إلى الطعام لتستمر حياتهم وهذا مناف للألوهية.

٨- التحذير من الغلوّ في شخصيّة المسيح عليه السلام، والاكتفاء بتقرير الحقيقة التي كان عليها، لأن الغلو يصور الأشياء على غير واقعها ويجعلها تبدو على نحو مغاير لحقيقتها، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ۚ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ﴾ [النساء: ١٧١]

النشـــاط

وردت آيات قرآنية تدل على بشرية عيسى بن مريم ، ابحث عن عدد منها وارجع إلى تفاسيرها ، ثم لخص ذلك في دفترك واعرضه على معلمك.

التقويم

١ـ ما سبب الجناية على عقيدة المسيح عليه السلام ؟

٢ ـ كيف أبرز الإسلام الصورة الحقيقية لعيسى بن مريم عليه السلام؟

٣ ـ ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :

أ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ ﴾

ب ـ قوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾

جـ ـ قوله تعالى : ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾

د ـ قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ ﴾

٤ ـ علل لما يأتي :

أ ـ دعوة النصارى إلى التوبة من الأفكار المنحرفة .

ب ـ نهى اللّه تعالى عن الغلو في شخصية المسيح عليه السلام .

جـ ـ إحياء عيسى للموتى لا يدل على ألوهيته .

٥ ـ كيف بين عيسى عليه السلام لقومه أنه عبد لله ؟

٦ ـ اشرح معاني الكلمات التالية :

أ ـ وَمَأْوَاهُ .

ب ـ لَيَمَسَّنَّ .

جـ ـ قَدْ خَلَتْ .

د ـ لاَ تَغْلُوا .

الدرس الخامس

ملامح المجتمع المسلم

الآيات (٣٦ - ٤٣) سورة الشورى

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يبين معنى الإيمان بالله والتوكل عليه .
- يوضح أهمية امتثال أمر الله عز وجل ونهيه .
- يشرح مكانة الشورى في الإسلام .
- يوضح أثر الإنفاق في سبيل الخير .
- يبين كيف يكون الانتصار على البغي .

فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ

يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

معاني الآيات

﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾

ما وهبكم الله في الدنيا فإنما هو متاع زائل.

﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

ما عند الله من ثواب الآخرة أكبر نفعا وأكثر دواما، لمن آمن بربه واعتمد عليه.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ ﴾

من شأن المؤمنين الابتعاد عن الآثام والمعاصي التي تفسد الحياة وتدمر المجتمع.

﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾

إذا غضب المؤمنون تجاوزوا وصفحوا؛ لأن الغضب لا يفقدهم السيطرة على عقولهم.

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾

يتشاورون فيما بينهم فلا ينفرد بعضهم برأي دون الآخرين، وذلك من حسن تدبرهم وتيقظهم في الأمور.

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾

الذين إذا أصابهم الظلم قاوموه وتصدوا له، ولم يخضعوا لمن بغى عليهم وأراد إذلالهم.

﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ ﴾

وجزاء الخطيئة يكون بما يناسبها من العقوبة وما زاد على ذلك فلا يجوز.

﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾

من تجاوز عن الخطأ وأصلح ما بينه وبين خصمه فأجره كبير يتولى الله مكافأته.

﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾

من أخذ حقه ممن ظلمه فلا عتاب عليه ولا عقاب؛ لأن من حقه الدفاع عن نفسه.

﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾

إنما اللوم على من ظلم الناس واعتدى وأضر بالآخرين بدون حق .

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾

من تحمل الأذى وتجاوز عن الإساءة رغبة في السلم، فهو صاحب إرادة قوية صادقة .

من هدي الآيات

أراد الله تعالى للمجتمع المسلم أن يرقى إلى أعلى مستويات الكمال الإنساني، وتسوده أكرم القيم وأرفع المثل، فأمره بترسيخ الثقة بالله، وأرشده إلى مكارم الأخلاق لينال سعادة الدنيا والآخرة، وفي آيات هذا الدرس نجد أنها تعرض جملة من السمات التي يجب أن يكون عليها المجتمع المسلم والتي تركز على جانبين مهمين في حياة الإنسان، أحدهما: توطيد العلاقة بالله، والثاني: إصلاح أوضاع المجتمع، وتفصيلها كالآتي:

الإيمان بالله والتوكل عليه

الإيمان بالله منهجٌ يوجّه نظرة المؤمن إلى خط الاستقامة بحيث يجعله يراقب أمر الله في كل وجوده ويعتبره عنوان كل علاقةٍ، وأساس كل مشروعٍ، وأمان شامل من كل حالة اهتزازٍ أو خوف .

والتوكل على الله يعني تسليم الأمر إليه، ثقةً بأنه الولي والمعين والحامي والمدافع عن عباده المؤمنين ضدّ كل ما يخبئه لهم المجهول، ويكون التوكل مع فعلِ كل الوسائل التي يملكها الإنسان لتحقيق ما يريد من النتائج، حتى لا يكون نوعاً من التواكل السلبي، المؤدي إلى الخسران .

اجتناب الكبائر والفواحش

الكبائر هي المعاصي الكبيرة التي توعَّد الله مرتكبيها بالنار، لأنها تمثل تمرداً على الله، وتؤدي إلى إفساد حياة الناس الروحية والعملية .

والْفَوَاحِشَ هي المعاصي التي تتجاوز نتائجها السلبية العاصي ويصل أثرها إلى المجتمع بأكمله، وتطلق كلمة الفاحشة ـ في الغالب ـ على الزنا واللواط ونحوهما مما يدخل في باب الانحراف الجنسي .

وفي الآية إشارة إلى أن الابتعاد عن المعاصي سمة من سمات المؤمنين، لأن التلبس بها مناف للإيمان الصحيح ، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة وهو مؤمن»(١).

امتثال أمر الله عز وجل

الاستجابة لأمر الله ونهيه سمة من سمات المجتمع المؤمن ودلالة صدق العبودية لله تعالى، وثمرة الإيمان به، فكلما تمكن إيمان الإنسان من قلبه كان أكثر التزاما بشرع الله وأحسن استجابة لأمره وثباتا عليه، لأنه يقرب من الحقيقة أكثر ويلامس المعاني الجميلة للقرب من الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الحجرات]

الشورى في الإسلام

الشورى منهج يشمل كل جوانب الحياة الفكرية والعملية في المجتمع الإسلامي، بحيث يكون أمر المسلمين خاضعاً للشورى التي تفتح أمامهم آفاقاً واسعة للتعرف على المصلحة والمفسدة من خلال الآراء المختلفة والتجارب المتنوّعة.

وقد أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بالشورى وهو النبي المعصوم المبعوث من قبل الله عز وجل،فقال تعالى: ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ [آل عمران] . وهذا يكشف مدى أهمية الشورى في حياة المجتمع.

وعندما أقر الإسلام مبدأ الشورى ومنع الاستبداد والتصرف الفردي، ترك للبشر تحديد طريقته وأسلوبه توسعة عليهم ومراعاة لاختلاف الأحوال والأزمنة، وعلى هذا يمكن أن تأخذ الشورى أشكالاً متعددة وصيغاً مختلفة باختلاف العصور، فلم يرد في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ما يدل على لزوم اتباع أسلوب معين، ولم تكن هناك سابقة مستقرة في التاريخ الإسلامي.

---

(١) أخرجه البخاري ، باب ما يحذر من الحدود ، عن أبي هريرة.

الإنفاق في سبيل الخير

أراد الإسلام أن يكون الإنفاق عبادة، وأراد أن يكون الإتيان به بقصد القربة مثله مثل الصلاة والصوم، حتى يكون سمة من سمات المجتمع الإسلامي الإيماني، وهذا يوحي بتبني الإسلام مبدأ التكافل الاجتماعي، الذي يجعل كل فرد قادر في المجتمع مسئولاً عن غيره من مقام التكليف الشرعي، لا من مقام التبرّع والتفضل.

وقد لا يقتصر الأمر على الإنفاق على المحرومين من الناس، بل يمتد إلى الإنفاق في كل سبيلٍ من سبل الله تعالى، وكل طاعةٍ من طاعاته، مما تحتاجه البلاد من مشاريع إنمائية وخيرية، وما تتطلبه الدعوة إلى الدين، ويفرضه الجهاد في سبيل الله.

الانتصار على البغي والتجاوز عن الخطأ

إذا تعرض المؤمنون لقوة تهددهم، أو تسيء إلى عقيدتهم، أو تتحدى حريتهم، وتسعى للسيطرة على مقدراتهم، ليصبحوا مجرّد أتباعٍ لها لا يملكون إرادةً، ولا يستطيعون الاستقلال في مصيرهم، فإنهم لا يخلدون إلى الضعف، ولا يجعلونه مبرّراً لسقوطهم في أوحال الذل، بل يعملون على حشد طاقاتهم لمواجهة ذلك الطغيان والصمود في وجهه حتى ينتصروا.

وإذا تمكنوا من الانتصار على عدوهم في ميدان المواجهة أضافوا إليه انتصارا آخر في الجانب الأخلاقي، فلا يبالغون في العقوبة ولا يُغْرِقُونَ في التآمر ، ولا تقودهم نشوة النصر إلى الظلم، ولكن يعاملون أعداءهم بالعدل الذي يقوم على أساس المعاملة بالمثل، فلا يزيد حجم العقاب على حجم الجريمة، فيتحول إلى ظلم، بل إن القرآن يشجع الإنسان على العفو والترفع عن الانتقام لنفسه، ليعامله الله بالحسنى ويعطيه أجر الصابرين العافين عن الناس، وهذا ما يُعمّقه القرآن في وعي المسلم حتى يدرك أن الصبر قيمةٌ اخلاقية تتصل بالعزم والإرادة القويّة.

النشـــــاط

ذكر في السيرة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يستشير أصحابه في المسائل المهمة، راجع كتاب السيرة ودون في دفترك بعض تلك المواقف وناقشها مع معلمك

التقويم

١ ـ اشرح المفاهيم الآتية :

أ ـ الإيمان بالله تعالى .

ب ـ التوكل على الله تعالى .

جـ ـ الانتصار على البغي .

٢ ـ ما الذي يعنيه الإنفاق في منظور الإسلام؟

٣ ـ ما الذي تدل عليه الآيات الآتية :

أ ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾

ب ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾

جـ ـ قوله تعالى : ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾

د ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾

٤ ـ ما أنواع النصر التي أراد الله للمؤمنين تحقيقها على أعدائهم ؟

٥ ـ علل لما يأتي :

أ ـ الابتعاد عن المعاصي سمة من سمات المؤمنين .

ب ـ زيادة الإيمان تؤدي إلى حسن الاستجابة لله .

جـ ـ أمر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتشاور مع أصحابه .

٦ ـ اشرح أثر كل مما يأتي في حياة المجتمع :

أ ـ الشورى .

ب ـ الكبائر .

جـ ـ الفواحش

٧ـ ذكرت الآيات مجموعة من صفات المؤمنين، اذكرها .

الدرس السادس

صفات عباد الرحمن (١)

الآيات (٦٣ - ٧١) سورة الفرقان

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يبين سلوك المؤمنين في مشيهم .
- يوضح طريقة المؤمن في خطاب الجاهلين .
- يبين جوانب علاقة المؤمنين بربهم .
- يشرح أهمية التوازن في الإنفاق .
- يوضح موقف المؤمن من القتل والزنا .
- يبين معنى التوبة وأثرها في حياة الإنسان .

وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ
هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ
يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا
لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ

ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ
أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ
مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ
مَتَابًا ﴿٧١﴾

معاني الآيات

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾

من سمات عباد الله أنهم يمشون بسكينة ووقار تعبيراً عن تواضعهم.

﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾

يترفعون عن الجدال مع السفهاء والجهال ويفضلون الإعراض عنهم.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾

يبتهلون إلى الله أن يجنبهم عذاب النار لأنه عذاب ملازم لصاحبه.

﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾

إن جهنم أسوأ مكان يستقر فيه إنسان.

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾

الذين يعتدلون في إنفاقهم، فلا يسرفون، ولا يبخلون.

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾

ومن يشرك بالله أو يقتل أو يزني فقد ارتكب ما يستوجب به العذاب الأليم.

﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾

يعذب يوم القيامة عذابا فوق العذاب ويستمر فيه حقيرا ذليلاً.

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ ﴾

من اقترف ذنبا ثم رجع إلى طاعة الله وعمل صالحاً فإنه يمحو سيئاته ويجعله من أهل الحسنات.

﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴾

ومن يترك المعاصي ويعمل ما يرضي الله فقد تاب توبة مقبولة عند الله.

من هدي الآيات

تبين الآيات الكريمات أن عباد الرحمن الذين اختصهم الله برحمته، وشملهم برضوانه، هم الذين تتجسد فيهم سمات الشخصية الإيمانية، في العقيدة والعمل، وفي تفسير آيات هذا الدرس والذي يليه نستعرض بعض تلك السمات، كنماذج للصفات التي يجب أن يتمثلها المؤمن في حياته، وهي:

التواضع

يعبر سلوك الإنسان وما يظهر من تصرفاته عن حقيقة شخصيته وما يختلج بداخله من مشاعر وأحاسيس، ومن ذلك طريقة المشي، فعباد الرحمن الذين يمثلون حالة الاستقامة في المجتمع، يدركون أن المشي على الأرض مجرّد وسيلة طبيعية للانتقال، فيتحركون بما يحقق لهم ذلك الهدف، بلا تكلف ولا تصنع، فلا يثقلون أجسادهم بالزهو والخيلاء، ولا يسيئون إلى مشاعر من حولهم بحركات الكبرياء والتعالي، ولكنهم يمشون برفق وتواضع، وليس المراد أنهم يمشون كالمرضى والأذلاء، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى كأنما ينحط من صبب وكأنما الأرض تطوى له.

الإعراض عن الجاهلين

يعيش المؤمن حالة من الجدية والوقار تفرض عليه سلوك منهج معين في التعامل، حتى مع الذين يسعون إلى استفزازه وإثارته بالكلام القاسي غير المسؤل، فلا يواجه الكلمة القاسية الغليظة بمثلها، ولا يقابل الشتم والسباب بمثله، ولكنه يدرس الموقف بعقل راجح ووعي بالواقع الذي يتعامل معه، فإذا رأى أن الموقف يستدعي الردّ

والبيان، كان رده لطيفاً وبيانه حاسماً، وإذا لاحظ أن من يخاطبه إنما ينطلق من جهل بما يخوض فيه، ويتعمد الإثارة، ليخلق مشكلة أو يثير فتنةً، أو يبتغي الجدل العقيم، أعرض عن الردّ المباشر عليه، لا عن ضعف ولا عجز، ولكن عن حكمة لتفادي المشكلة والفتنة والإثارة، وصيانة للوقت والجهد أن يضيعا فيما لا فائدة فيه، وهذا خلق علمه الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾ [الأعراف] ، مما يؤكد أن الإعراض عن الجاهلين والامتناع عن مجاراتهم هو أنسب التصرفات وأسلمها.

قيام الليل

إذا كان التواضع للمؤمنين والإعراض عن الجاهلين من سلوك عباد الرحمن في نهارهم، فإن ليلهم عامر بعبادة الله وحده؛ حيث يقضونه سجداً ركعاً، متلذذين بالدعاء ومناجاة ربهم عوضاً عن لذة النوم المريح؛ لأنهم قد آمنوا بربهم وعرفوا وعده ووعيده، فتوجهوا إليه بضراعة وخشوع ليصرف عنهم عذاب جهنم وعاقبة السوء، وهذا خوف نبيل يأتي ثمرة للتصديق والإيمان العميق، فالمؤمن يتوسل إلى ربّه، عندما يشعر برغبة أو رهبة، فيبتهل إلى الله ليغفر له الذنوب ويوفّقه للاستقامة، وليصرف عنه المصير الموحش والمستقر المرعب. وفي هذا المعنى قال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾ [السجدة]

التوازن في الإنفاق

من المقاصد التي أراد الإسلام تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات الاعتدال والتوازن في كل شيء، وفي هذه الآيات خص الله عز وجل الإنفاق بالذكر؛ لأنه داخل في حياة جميع الناس، وليبدأ الفرد بنفسه، فلا يسرف فَيُضيْعَ ماله فيما لا فائدة منه، فيكون داخلاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾ [الإسراء]

ولا يُقَتِّر فيحبس المال عن الانتفاع به، فيكون وجود المال كعدمه، ويكون داخلا في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحديد]

ولكن يلتزم الوسط الذي يمثل التوازن بين الإفراط زيادةً، والتفريط نقصاً، بحيث يعيش الوضع المعتدل في حدود ظروفه وإمكاناته وفي هذا قال الله تعالى في آية أخرى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [الإسراء]

التوجه بالعبادة لله وحده

ومن سمات عباد الرحمن أنهم لا يؤمنون بإله آخر مع الله، ولا يشركون به أحداً، ولا يقدّمون فروض العبادة لغيره، ولا يرفعون أكفّ الضراعة بالدعاء إلا له، لأنهم يعلمون أنه وحده القادر على قضاء حاجاتهم وتيسير أمورهم وتخفيف آلامهم وحل مشكلاتهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة] وقد نهى الله عز وجل عن أي مظهر من مظاهر الشرك به في العقيدة أو العبادة، فقال تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾ [يونس]

اجتناب قتل النفس المحرمة

يعد التحرج من قتل النفس واجتناب أذى الآخرين مؤشراً للرغبة في جعل الحياة الاجتماعية آمنة مطمئنة تحترم فيها حياة الإنسان ومكتسباته .

لهذا بين الله عز وجل أن ليس من شأن عباد الرحمن ـ الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ـ أن يتعرضوا للناس بالأذى في أموالهم وأنفسهم وأعراضهم، إلا في إطار الحق الذي شرعه الله تعالى لمواجهة الفساد، كالقصاص

الذي يصدر به حكم من القضاء، أو في حالة الدفاع عن النفس أو العرض أو المال، أما القتل بغير الحق فهو من الكبائر التي توعد الله عليها بالنار والعذاب الشديد، فقال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [النساء]

اجتناب فاحشة الزنا

الزنا فاحشة وانحراف خُلُقي عن منهج الاستقامة الذي حدده الله للإنسان في العلاقات الجنسية القائمة على مبدأ الزوجية بين الذكر والأنثى، لهذا يعد الزنا تجاوزاً لحدود الله، وتمرّداً على شريعته، يستحق العقوبة القاسية في الدنيا والمصير الموحش في الآخرة، قال تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ [النور]

وقد أخبرنا الله بأن عباده الصادقين الذين يلتزمون الاستقامة في المجتمع، يبتعدون عن الزنا ويجتنبون جميع أسبابه؛ لأنهم يحبون أن يعيشوا حياة نظيفة يشعر فيها الإنسان بارتفاعه عن الغريزة الحيوانية، ويحس بأن لالتقائه بالجنس الآخر هدفاً أسمى من مجرد المتعة وإشباع الغريزة.

التوبة طريق إلى رحمة الله تعالى

التوبة تعني الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها والعزم على عدم العودة إليها، الأمر الذي ينتج عنه تبديل السلوك المنحرف بالسلوك المستقيم، قال تعالى:

﴿ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ ﴾ [هود]

وقد جعل الله التوبة الصادقة طريقاً للمغفرة التي لا يبقى معها شيء من نتائج المعاصي السابقة، فصار التائب ممن تكتب له الحسنة بدلاً عن السيئة، وتلك رحمة من الله عز وجل لا يغلق بابها ولا يحجبها عن التائبين، بل تظل باباً مفتوحاً يدخله كل من استيقظ ضميره وأراد العودة والمآب إلى الله تعالى.

التقويم

١ـ بين معنى المفاهيم الآتية:

أ ـ التواضع في المشي.

ب ـ التوازن في الإنفاق.

٢ ـ بم أرشدنا القرآن الكريم في التعامل مع الجاهلين؟

٣ ـ ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:

أ ـ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾

ب ـ قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾

جـ ـ قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾

د ـ قوله تعالى: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾

٤ ـ ما أثر التوبة على الإنسان ؟

٥ ـ علل لما يأتي:

أ ـ تحدث القرآن الكريم عن بعض صفات عباد الرحمن.

ب ـ يقضي المؤمنون أكثر ليلهم في عبادة الله ومناجاته.

جـ ـ خص الله تعالى الإنفاق بالذكر.

د ـ لا يرفع المؤمنون أكفّهم بالدعاء إلاّ إلى الله.

٦ ـ اشرح موقف المؤمنين من:

أ ـ قتل النفس .

ب ـ الزنا .

جـ ـ دعاء غير الله تعالى.

٧ ـ عدد صفات عباد الرحمن الواردة في الدرس.

الدرس السابع

صفات عباد الرحمن (٢)

الآيات (٧٢ - آخرسورة الفرقان)

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يوضح معنى اجتناب الزور وأهميته .
- يبين معنى الإعراض عن اللغو وأثره .
- يوضح أهمية التفكر في آيات الله .
- يبين أهمية صلاح الأزواج والذرية .
- يصف جزاء عباد الرحمن .

وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ
مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا
صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا ﴿٧٥﴾ خَـٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى
لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

معاني الآيات

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴾

الذين يبتعدون عن أماكن المنكر، ولا تستهويهم مجالس السوء صيانةً لدينهم وسمعتهم.

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾

الذين إذا وُعظُوا بآيات الله أقبلوا عليها بلهفة، وحرصوا على سماعها والعمل بها.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾

واللذين يبتهلون إلى الله أن يصلح أزواجهم وأبناءهم ليسعدوا بهم في الدنيا والآخرة.

﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

اجعل منا يا رب ومن ذريتنا قدوة في الخير ينتفع الناس بها.

﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا ﴾

من كان من عباد الرحمن فقد استحق مقاماً عالياً في الجنة يجد فيه السعادة والترحاب.

﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾

باقين في الجنة إلى الأبد، وهي أحسن مستقراً وأكرم مُقاماً.

﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾

قل – يا محمد – لا قيمة لأحد إلا بإيمانه، ومن كذَّب دعوة الرسل لزمه الندم والخسران.

من هدي الآيات

تستمر الآيات الكريمة في عرض الصفات النبيلة التي وصف الله بها عباده الصالحين، ليكونوا نموذجاً ومثالاً للاستقامة يُدعَى الناس إلى مثله، ومنها:

اجتناب الزور

يشعر عباد الرحمن بحساسية تجاه المعاصي وكل ما يسخط الخالق عز وجل، فنجدهم ينفرون عن الزور الذي يعني تقديم الباطل في صورة الحق، سواءً كان كذباً في مقام الشهادة، أو بمعنى حضور مجالس اللهو والباطل التي يقع فيها الزور، وذلك ترفعاً منهم عن الباطل بكل أشكاله نتيجة لتربيتهم الإيمانية العالية.

وفي هذا دعوة صريحة إلى اجتناب كل ما من شأنه أن يُزَوِّرَ وَعْيَ الإنسان، تحت أي مسمى كان، لما له من آثار خطيرة على تفكير الإنسان وسلوكه، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من قول الزور أشد تحذير، حتى جاء في حديث عنه أنه قال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين ـ وكان متكئا فجلس ـ ثم قال: ألا وقول الزور، ألا وقول الزور، ألا وقول الزور»(١).

الإعراض عن اللغو

اللغو تعبير عن كل ما لا فائدة فيه من قول أو فعل، والمؤمنون لا يأتونه ولا يميلون إليه، وإذا مروا بمن يمارسونه، فإنهم لا يخوضون معهم فيه، ولا يتوقفون عندهم ليستمعوا إليهم، بل يعرضون عنهم ويتابعون طريقهم في الانشغال بما هو أهم من ذلك وأخطر، لأن الانسان المؤمن لا يرى قيمة للحياة إلا بمقدار ما يحصل عليه من فائدة تنفعه في دنياه أو آخرته، وفي هذا المعنى قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [القصص]

التدبر في آيات الله

يدرك المؤمنون أن أجل مصادر المعرفة وأصدقها، هي ما بث الله عز وجل من آيات في هذا الكون سواءً كانت مما يتلى من كتاب الله أو مما يجال فيه النظر؛ ولهذا يقبلون عليها بكل عقولهم وشعورهم لبناء شخصياتهم ـ من خلالها ـ على أساس العلم والإيمان، وليبلغوا بها مواقع الهدى، لأن المعرفة عندهم مسؤوليةٌ لا بد من تحري مصادرها وليست مجرد تعبئة بالمعلومات أيا كانت.

وليس حالهم كحال المشركين الذين ينكبون على آلهتهم وعقائدهم وأباطيلهم كالصم والعميان؛ لا يسمعون ولا يبصرون، ولا يتطلعون إلى هدى أو نور، مهما علا برهانه وأشرق يقينه، حتى قال الله عنهم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [فصلت]

(١) أخرجه البخاري، باب القول في شهادة الزور، عن أبي بكر رضي الله عنه.

الدعاء بصلاح الأسرة وإمامة المتقين

لا يكتفي عباد الرحمن بما يعيشونه من التزام طاعة الله عز وجل في مختلف جوانب حياتهم، بل يرجون أن يكون لهم أزواج من نوعهم، وأن تعقبهم ذرية صالحة تسير على نهجهم ، وَتَقَرُّ بِهِم عيونهم، وتطمئن بهم قلوبهم، ويتضاعف بهم عدد عباد الرحمن، وذلك يعكس رغبتهم في مضاعفة السالكين في الدرب إلى الله، وفي مقدمتهم الذرية والأزواج، فهم أقرب الناس تبعة وهم أول أمانة يسأل عنها الإنسان.

ويرجون من الله أن يمكنهم من التقدم في مجالات الخير، والدعوة إلى الله، والعمل في سبيله، والتزام الخط المستقيم في العقيدة، والشريعة، والحياة، بحيث يبلغون درجة القدوة، وذلك طموح مشروع في استباق الخيرات، والمسارعة إلى المغفرة والجنة، والتنافس في درجات الحصول على رضاء الله عز وجل.

وفي هذا إشارة صريحة تؤكد حق كل إنسان في أن يكون في موضع القدوة، مهما كان لونه أو لغته أو انتماؤه العشائري أو الجغرافي إذا استقام وعمل بما يرضي الله عز وجل.

جزاء عباد الرحمن

تبين الآيات أن الجنة وما أعد الله فيها من النعيم هي مصير عباد الرحمن، وأن الصبر بمثابة الجسر الذي يبلغ بهم دار الكرامة، ومستقر السعادة، قال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الرعد]

وفي ختام السورة أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبين للناس أنه ما أقام وزنا لأولئك المؤمنين ولا وعدهم بما وعدهم إلا لإيمانهم به وعبادتهم إياه، ولولا ذلك لم يكترث بهم ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيئاً يستحق الذكر. فأما من كَذَّبَ وعاند فسوف يذوق عاقبة تكذيبه بدخول النار وتجرع العذاب.

النشـــــاط

تقدم في الدروس السابقة درس عن صفات المؤمنين، ارجع إليه، ثم اجمع تلك الصفات في قائمة واحدة مع صفات عباد الرحمن الواردة في هذا الدرس، ودونها في دفترك واعرضها على معلمك.

التقويم

١ ـ اشرح المفاهيم الآتية:

أ ـ شهادة الزور.

ب ـ الإعراض عن اللغو.

٢ ـ قارن بين موقف المؤمنين والكافرين من آيات الله.

٣ ـ ما الذي تدل عليه الآيات الآتية:

أ ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾

ب ـ قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾

جـ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾

٤ ـ في ضوء ما درست، تحدث عن طموح المؤمنين في أسرهم ومكانتهم.

٥ ـ علل لما يأتي:

أ ـ يقبل المؤمنون على آيات الله ويتدبرونها باهتمام مميز.

ب ـ يمر المؤمنون على اللغو ولا ينشغلون به.

جـ ـ ينفر المؤمنون عن المعاصي والآثام.

٦ ـ ما معنى الكلمات الآتية:

أ ـ يعبؤ بكم.

ب ـ يكون لزاما.

جـ ـ اللغو.

د ـ الغرفة.

٧ ـ تحدث عن جزاء المؤمنين يوم القيامة .

ثانياً : علوم القرآن

الـــدرس الأول : القصص في القرآن الكريم

الـــدرس الثاني : القَسم في القرآن الكريم

الـــدرس الثالث : الأمثال في القرآن الكريم

الدرس الأول

القصص في القرآن الكريم

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يبين مفهوم القصة في القرآن .
- يذكر أنواع القصص في القرآن الكريم .
- يذكر خصائص القصة في القرآن الكريم .
- يوضح فوائد القصة في القرآن الكريم .
- يبين أثر القصة في توجيه سلوك الإنسان .

مفهوم القصة القرآنية

القصة القرآنية تعني : الإخبار عن مسيرة الكون وأحوال الخلق وما جرى عليهم من الحوادث كما حدثت، سواء كانوا بشراً أم غير بشر، وسواء كان البشر أفراداً أم أمماً، بهدف العظة والعبرة .

وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من القصص التي تكشف عن جوانب من أسرار خلق الكون وصور مختلفة من حياة الإنسان، وهذا ما سنفصله فيما يلي :

أنواع القصة القرآنية

يأتي القصص في القرآن الكريم على أنواع منها :

١ – قصص تحكي مسيرة التكوين من بداية الخلق وأطوار الحياة والموت والوجود والفناء، مثل قصة خلق السماوات والأرض، وتكوين المطر والأجنة والنباتات والثمار وغيرها من المخلوقات، كما في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾﴾ [فصلت]

٢ – قصص الأنبياء والمرسلين قبل سيدنا محمد صلوات الله عليهم أجمعين، مثل قصص: آدم ، ونوح ، وإبراهيم، وإسماعيل، ولوط، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، وهود، وصالح، وشعيب، وموسى وهارون، وداود، وسليمان، ويونس، وأيوب، وعيسى.

٣ – قصص سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما وقع في عصره من أحداث، مثل قصص: الإسراء، والهجرة، وغزوة بدر، وغزوة أحد، وغزوة حمراء الأسد، وغزوة حنين، وغزوة الخندق «الأحزاب»، وحادثة الإفك، وغزوة تبوك، والثلاثة الذين خلفوا، وغزوة بني النضير، وعمرة الحديبية، وفتح مكة، ومسجد الضرار، والمباهلة، والمجادلة، والتحريم، وزواجه من زينب بنت جحش رضي الله عنها.

٤ – قصص خاصة بأفراد معينين أو جماعات مخصوصة، مثل قصة إبليس، وابني آدم، وقارون، وطالوت وجالوت، والخضر، وذي القرنين ، وهاروت وماروت، ولقمان، وأصحاب السبت من اليهود، وسبأ، وأصحاب الكهف، ومريم، وأصحاب الجنة، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل، وانتصار الروم.

خصائص القصة القرآنية

تتميز القصص القرآنية عن سواها من القصص التي يتداولها الناس بأشياء كثيرة، منها:

١ – إن القصة القرآنية تحكي حقائق ثابتة الوقوع صادقة في جملتها وتفاصيلها، وليس فيها ما هو مجرد خيال أو افتراض، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [يوسف]

٢ – عرض الجوانب المفيدة من القصة والإعراض عما لا فائدة من ذكره، ولذلك سمى الله القصص القرآنية (أحسن القصص)، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾﴾ [يوسف]

٣ – تقطيع القصص، بعرض مشاهد منفصلة من القصة موزعة و مكررة في أماكن مختلفة في القرآن، كما في كثير من قصص الأنبياء، وهذا يعني أن مراعاة التسلسل التاريخي والترتيب الزمني لحوادث القصة ليس مقصوداً بذاته كما هو شأن كتب القصص، وإن ورد في بعضها.

٤ – تكرار القصة إما باللفظ والمعنى أو بالمعنى فقط، وذلك لتنوع السياق، واختلاف الهدف الذي جاءت القصة من أجله، فقد تأتي القصة في موضع لتبرز صورة من صور الثقة بالله ، ثم تكرر مرة أخرى لترسم صورة من صور الشجاعة والإقدام، وهذا يساعد على ترسيخ المعاني وتأكيد الأهداف المرجوة من إيراد القصة.

فوائد القصة القرآنية

عند تأمل القصص الواردة في القرآن الكريم نجد أنها جاءت لأهداف مختلفة وأن لها فوائد كثيرة، منها:

١ – أخذ العظة والعبرة من الأمم السابقة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ [يوسف]

٢ – تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ودفع الهم والحزن عنه، عند تذكيره بما جرى لمن سبقه من الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ [هود]

٣ – إظهار صدق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في نبوته، فهو لم يتعلم ما جاء به على يد أحد من البشر، ولم يأخذ شيئاً من أهل الكتاب، فكيف يورد ما لديهم من نوادر الأخبار والقصص، ويرد عليهم، كما قال تعالى بعد ذكر قصة يوسف: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [يوسف]

٤ – تصديق الأنبياء السابقين وإحياء وتخليد آثارهم والكشف عن الأدوار المشرقة التي قاموا بها من أجل ترسيخ دين الله عز وجل وإقامة شريعته، والاقتداء بهم، قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ﴾ [الأنعام: ٩٠]

٥ – بيان السنن الكونية والتاريخية، كتلك التي تقضي بعقاب العاصي وإثابة المطيع، كما قال تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾
[النمل]

٦ – إظهار بعض أوجه إعجاز القرآن الكريم، كالإعجاز العلمي والتاريخي، مثل قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ
وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ [الأنبياء]

٧ – الترغيب في اتباع دين الله والاستقامة على شرعه، والترهيب من مخالفة أمره ونهيه، قال تعالى: ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً
وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا
﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾ [الفرقان]

النشـــاط

ابحث في القرآن الكريم عن قصة أصحاب الأخدود، وارجع إلى بعض التفاسير، ثم لخص ما عرفت من قصتهم في دفترك واعرضها على معلمك.

التقويم

١ ـ وضح مفهوم القصة في القرآن الكريم.

٢ ـ اذكر مثالاً من القرآن الكريم للآتي:

أ ـ قصة تبين كيفية تكوين الإنسان في بطن أمه.

ب ـ قصة تشتمل على عبرة من الأمم السابقة.

جـ ـ قصة تبرز الإعجاز في القرآن الكريم .

٣ ـ ما أثر القصة في سلوك الإنسان؟

٤ ـ عدد خصائص القصة في القرآن الكريم.

٥ ـ ذكر الله في سورة (الأنبياء) قصة تكسير إبراهيم عليه السلام للأصنام، ارجع إلى القصة وبين الآتي:

أ ـ من أي نوع تلك القصة؟

ب ـ ما الهدف من ذكرها؟

جـ ـ ما الفائدة المتوخاة منها؟

٦ ـ اذكر فوائد القصة في القرآن الكريم .

الدرس الثاني

القَسم في القرآن

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- يبين معنى القسم في القرآن .
- يوضح فائدة القسم في القرآن .
- يفصل أركان القسم في القرآن .
- يمثل لصور القسم المتعددة في القرآن .

معنى القسم وفائدته

القسم يعني الحلف واليمين، وهو أسلوب من أساليب الإنشاء في اللغة العربية، ويقصد به تأكيد قضية معينة أو لفت النظر إلى أهمية شيء ما، كما في قوله تعالى :

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٣﴾ [سبأ]

أركان القسم

أركان القسم أربعة هي :

الأوّل : المُقْسِمْ وهو : الفاعل المختار، والقسم الوارد في القرآن إما من الله عز وجل، وهو الغالب، مثل: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٦٣﴾ [النحل] . أو مما حكاه عن المخلوقين ، مثل: حكايته عن إبراهيم في قوله: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ۝٥٧﴾ [الأنبياء]

وحكايته عن إبليس في قوله: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٢﴾ [ص]

الثاني : أداة القسم، وهي ثلاث :

- الواو ، مثل قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الأنعام]

- الباء، مثل قوله تعالى :

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ .. ﴾ [النور: ٥٣]

- التاء، مثل قوله تعال :

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ [يوسف]

الثالث : المقسم به :

وهو أي شيء يتميز بمكانة خاصة عند المُقْسِم، وقد ورد القسم في القرآن بأُمور تجاوزت الأربعين مقسماً به، مثل :

– القسم باسم من أسماء الله، مثل : ﴿ .. تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [النحل]

– أو بصفة من صفاته، مثل : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [المعارج]

– أو بالنبي ﷺ، مثل : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [الحجر]

– أو بالقرآن، مثل : ﴿ قَ ۚ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ ﴾ [ق]

– أو بالأزمنة مثل : ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ [الضحى]

– أو بالثمار والأماكن، مثل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ ﴾ [التين]

– والقسم بالكواكب، مثل : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ ﴾ [الشمس].

ونحو ذلك .

وللخالق أن يقسم بما شاء من مخلوقاته، وليس للإنسان أن يقسم إلا بالله عز وجل، لما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت »[1]

---

(١) [أخرجه البخاري ، باب كيف يستحلف، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما].

الرابع : المقسم عليه :

وهو الغاية المتوخّاة من القسم، وتأتي في صورتين:

١ – تحقيق الخبر ودعوة المخاطب إلى الإيمان به، وهو الغالب، مثل القسم على وقوع البعث كما في قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾﴾ [التغابن] . ومثل القسم على صحة القرآن في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [الواقعة]

٢ – لفت النظر إلى عظمة المقسم به، وما يكمن فيه من أسرار ورموز، مثل: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [الإنشقاق] . أو لبيان قداسته وكرامته، مثل قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾ [البلد]. وغالباً ما يكون هنالك علاقة بين المقسم به والمقسم عليه.

النشـــاط

ورد القسم في القرآن بكل من: الشمس، والفجر، والليل، والقمر، والنجوم، والسماء ، والأرض. ابحث عن تلك الأقسام وضعها في جدول مبينا أمام كل منها أركان القسم فيها.

التقويم

١– اشرح معنى القسم في القرآن الكريم.

٢– عدد أركان القسم في القرآن الكريم.

٣ – بين أركان القسم في قوله تعالى:

أ – ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر]

ب – ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾﴾ [النجم]

جـ – ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ [الأنبياء]

٤ – اذكر الهدف من القسم في القرآن الكريم.

٥ – لأي غرض جاء القسم في قوله تعالى:

أ – ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ﴾ [التغابن : ٧]

ب – ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾ [البلد]

٦ – اذكر آيتين اشتملتا على قسم، وبين أركانه والفائدة منه.

الدرس الثالث

الأمثال في القرآن

الأهداف

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يبين معنى المثل في القرآن.
- يبين أنواع المثل في القرآن.
- يمثل لأنواع المثل في القرآن.
- يوضح فائدة الأمثال ومجالاتها.

مفهوم المثل

يقصد بالمثل مناظرة الشيء ومشابهته لشيء آخر، فيقال هذا مَثَلُ هذا أو مثال هذا.

قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ [البقرة]

ويأتي المثل بمعنى الصفة العجيبة كقوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ ...﴾ [محمد: ١٥] وقد وردت أمثال كثيرة في القرآن لتذكير الإنسان وتعليمه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الزمر]

أنواع المثل في القرآن

الأمثال المضروبة في القرآن الكريم ثلاثة أنواع:

الأول: ما يأتي بمعنى المماثلة والمشابهة، كما في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [العنكبوت]. فَمَثَلُ الله من يتخذ غير اللهَ وليًّا وَمُعْتَمَدًا، بالعنكبوت تصنع بيتها من خيوط لعابها، وتظنه حصنا منيعاً، وهو أوهن البيوت وأضعفها.

الثاني: ما يذكر كأنموذج ومثال لأخذ العبرة منه، كما في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النحل] فقد ذكر الله عز وجل قصة تلك القرية لتكون أنموذجاً للناس يدركون من خلاله أن من لم يؤد شكر النعم فسوف تُسْلَب منه لأنه غير مستحق لها.

الثالث: الأمثال السائرة، وهي الأقوال التي ترد في وقائع معينة، ثمّ يتداولها الناس في الوقائع المشابهة دون تغيير في اللفظ، لما فيها من إيجاز ودقة في التصوير.

مِثْلُ قولهم: «مواعيد عرقوب» لمن لا يفي بوعده، و«رجع بخفي حنين»، لمن لم يتمكن من تحقيق مراده.

وقد ورد في القرآن الكريم من جوامع الحكم ما صار أمثالاً تفوق التصور في الدقة والوضوح، مثل: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ﴿كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾

فكل جملة من هذه الآيات تبرز قاعدة مهمة من قواعد الحياة، وتلخص ظاهرة من الظواهر التي كثيراً ما يدركها الإنسان في حياته.

فوائد الأمثال

ضرب الله الأمثال في القرآن الكريم لما في ذلك من فوائد جليلة، منها:

١- تقريب المراد للمخاطب، وإيصال المعنى إلى ذهنه بيسر ووضوح، بحيث يسهل عليه تعقّله وفهمه وتصوّره بصورة المحسوسات، لأنها أقرب إلى الفهم وأكثر ثباتاً في الذهن، مثل قوله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾ [الرعد]

٢ – بيان حقائق الأشياء، مثل بيان حقيقة الحياة الدنيا وما فيها في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [يونس] . ومثل بيان قدرة الله تعالى وضعف ما سواه، مثل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾﴾ [الحج]

٣ – العِظَة والعبرة، وذلك من خلال التذكير بما مضت عليه الأمم السابقة وكيف كانت نهايتهم، مثل قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النحل]

مجالات ضرب الأمثال

يأتي المثال أيا كانت فائدته لأغراض مختلفة، منها:

– التشريف والمدح، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾﴾ [إبراهيم]

– التحقير والذم، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم]

– بيان العجز والوهن، مثل قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ [النحل]

– التخويف والزجر، مثل قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ [التحريم]

– بيان ضلال المعاندين والمكذبين بآيات الله بعد العلم بها، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ۖ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأعراف]

– المقارنة بين أهل الهداية والضلال، مثل قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [هود]

النشـــــاط

ضرب الله مثلاً لحال المنافقين في أول سورة البقرة، اكتب تلك الآيات في دفترك وارجع إلى بعض التفاسير ثم لخص ما استفدت من ذلك المثال، وناقشه مع معلمك.

التقويم

١ – اشرح معنى المثل في القرآن الكريم.

٢ – عدد أنواع المثل في القرآن الكريم.

٣ – اذكر فوائد الأمثال في القرآن الكريم.

٤ – ما الغاية التي وردت من أجلها الأمثلة الآتية:

أ ـ قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾﴾ [إبراهيم]

ب ـ قال تعالى: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾﴾ [الكهف]

٥ – اذكر ثلاث صور للمثل في القرآن الكريم، وبين أنواعها وفائدة كل منها.

ثالثاً : التلاوة

سورة الأنعام

الـــدرس الأول : الآيات (١ – ١٦)

الـــدرس الثاني : الآيات (١٧ – ٣٢)

الـــدرس الثالث : الآيات (٣٣ – ٤٩)

الـــدرس الرابع : الآيات (٥٠ – ٦٧)

الـــدرس الخامس : الآيات (٦٨ – ٨٢)

الدرس السادس : الآيات (٨٣ – ٩٩)

الـــدرس السابع : الآيات (١٠٠ – ١١٥)

الـــدرس الثامن : الآيات (١١٦ – ١٣٤)

الـــدرس التاسع : الآيات (١٣٥ – ١٥٠)

الدرس العاشر : الآيات (١٥١ – آخر السورة)

سُورَةُ الأَنْعَامِ

ترتيبها ٦ | آياتها ١٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ
تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ
ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ
لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ
تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ

لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ
عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾
وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا
يَلۡبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ
بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾
قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ
كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ
﴿١٣﴾ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ
وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ
رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (المدود) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾
قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۖ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ
لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ وَإِن
يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾
بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا
بِٱلْحَقِّۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف)مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ
نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾
۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا
مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ
مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ
يُضْلِلْهُ ۖ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ
أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ

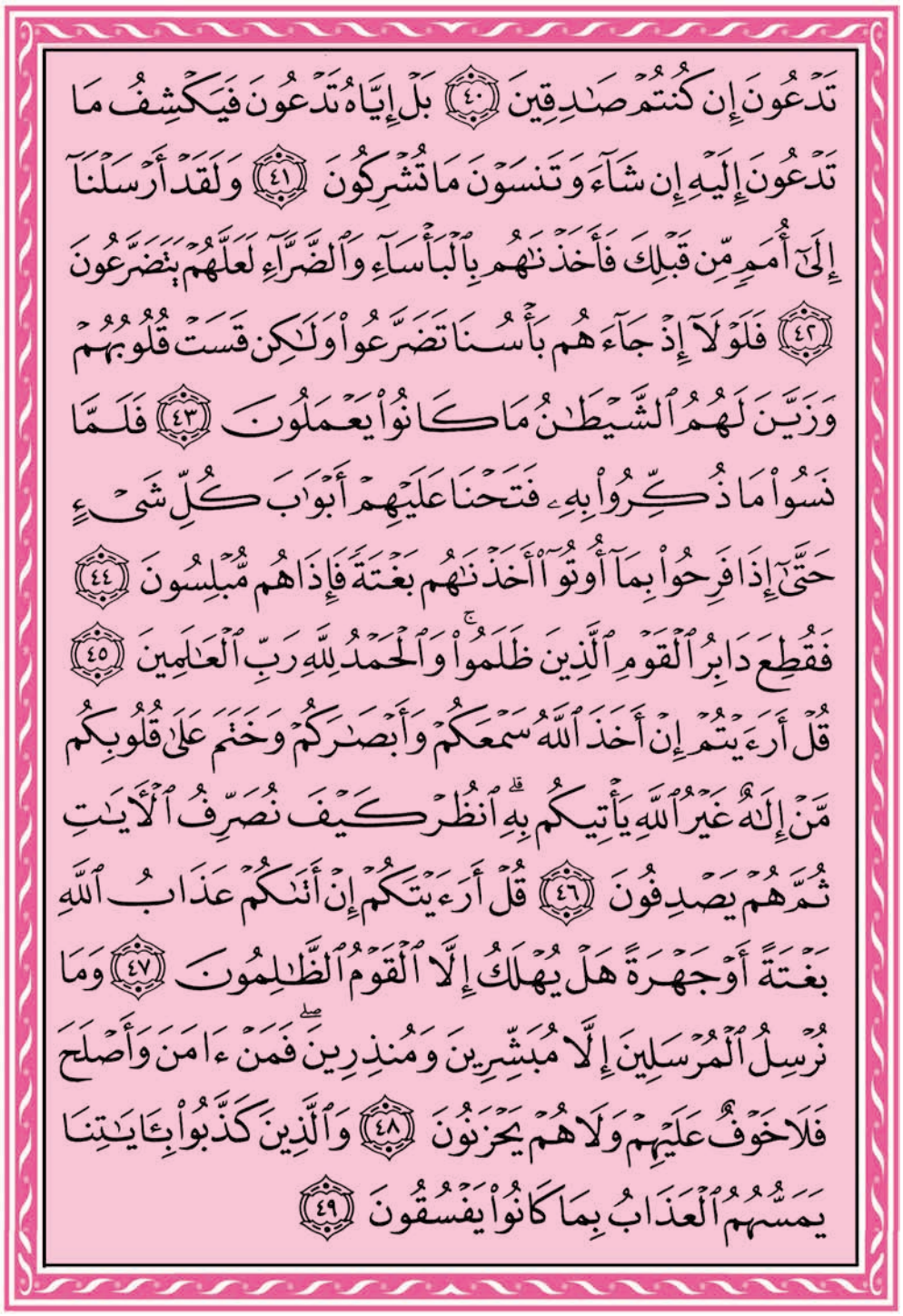
تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا
تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ
إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ
حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾
فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم
مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ
بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (النون الساكنة والتنوين) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ
عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ
إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ
أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ
إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ
وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ
عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾
وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ
رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا
بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٥٥﴾

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ
أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ
ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ
ٱلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾
۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي
ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ
فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾
وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ
أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن

ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ
ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا
مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم
بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾
وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ
نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٦٧﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق (علامات الضبط) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ
ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ
أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ
وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ
كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ
يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ
وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ

وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ ۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن
فَيَكُونُ ۗ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٧٣﴾
۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ
أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ
لَآ أُحِبُّ ٱلۡأَٰفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا
رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ
أَكۡبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٧٨﴾
إِنِّى وَجَّهۡتُ وَجۡهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥ ۚ قَالَ
أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ

إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ
سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ ۖ
وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الميم الساكنة) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ
قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾
وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۖ وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾
وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾
وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ
وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ
تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟
أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾
وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ
كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (اللام) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ
وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ
فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ
ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾
قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ
فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟

يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ
لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾
۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا
شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ
﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ
أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (القلقلة) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١١٧﴾
فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾
وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ
لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ
بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١١٩﴾
وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ
سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ
ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ
أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴿١٢١﴾
أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي
ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا
فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا

يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ
ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟
صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾
فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ
أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ
فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا
ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ
وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم
مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ
أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ
رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ

رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ
يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا
وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ
أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾
وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الوقف) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ
نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۚ
سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ
شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾
وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ
ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ

خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن
مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ
سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ
قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ
مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ
مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ
حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾
ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ

حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ
فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ

قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (النون والميم المشددتين) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى .

۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ
شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ
إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾
وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ
وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ

وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ
فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾
هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ
بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟
إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ
مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ
إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ

رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ
نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ
فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٦٥﴾

يركز في هذا الدرس على مراجعة وتطبيق أحكام (الراء) مع مراعاة أحكام التجويد الأخرى.

تم بحمد الله